# «بنات العساس» دراما إنسانية تفتح جراح العائلة المغربية

استطاع مسلسل "بنات العســاس" أن يحظى بإعجاب الجمهور المغربي، حيث اعتلى صدارة المسلســلات الأكثر مشــاهدة في المغرب خلال شهر رمضــان الحالي. و تدور قصة المسلســل حول معاناة شــقيقتين وجدتا نفســيهما في الشارع بســبب إدمان والدهما وإفلاســه، وتحمل الأخت الكبرى مسؤولية أختها الصغرى بعد وفاة والدتها لحظة إنجابها.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الربــاط – حظــي مسلســل "بنــات العســاس" (بنــات الحــارس) لمخرجه إدريس الروخ بإعجاب ومتابعة الجمهور المغربي في الموسم الرمضاني الحالي، وفق ما كشفت عنه أرقام "ماروك ميتري" لقياس نسـب المشـاهدة في بـلاغ لها، إذ حقّق المسلسـل الـذي تعرضه القناة "الأولـى" (عمومية) أكثر من سـتة مليون مشـاهدة، ما يمثل حصة مشاهدة بلغت 38 في المئة.

وقال مخرج المسلسل إدريس الروخ لـ"العرب"، "جميـع الأصداء وما تداولته وسـائل التواصل الاجتماعي مفيد وفيه أشـياء مهمـة وإيجابيـة على مسـتوى المواضيـع المثـارة والملاحظات، وهذا شـيء يبشـر بالخيـر، لأنه فتح نقاشـا حـول المسلسـل والعائلـة المغربيـة والشـخصيات وظروفهـا وحالاتهـا النفسـية والعاطفيـة، وبالتالـي أصبح حديثا يوميا يتطرّق إليه الجميع".

وتتناول قصة المسلسـل في طياتها معاناة شـقيقتين تلعـب دوريهما كل من الفنانتيـن منـى فتـو ودنيـا بوتازوت، اضطرتا إلى الهرب إلـى الدار البيضاء، بعـد أن وجدتـا نفسـيهما في الشـارع بسبب إفلاس والدهما المدمن على شرب الخمر والقمار، وتتحمـل الأخت الكبرى مسؤولية أختيها بعد وفاة والدتها لحظة إنجابهـا لأختهما الصغرى ندى، وتفارق الحياة بعدما عجزت الفتاتان عن إحضار الطبيب.

> العمل يسرد قصة اجتماعية لعائلة تتكون من ثلاث شقيقات يصارعن من أجل التحقق بعد أن وجدن أنفسهن في الشارع

ويـرى الـروخ أن العمـل مهـم على مسـتوى الكتابة الذي أبدعت فيه بشرى مـلاك، وكذلك الأمر بالنسـبة إلـى إدارة الممثلين التي اهتمت بالتفاصيل الدقيقة حول علاقات الشـخصيات ببعضها ومع المحيطيـن بها على المسـتوى الدرامي والنفسي والاشـتغال على كل المكونات الجمالية والمكونات العاطفية.

وعبّـرت الفنانة أسـماء المنور التي قدمـت تتـر العمـل والذي حمـل عنوان "وقتاش"، عـن إعجابها بـأداء الممثلين وكتبت عبر حسـابها على إنستغرام "من الذي يتابع معنا مسلسل 'بنات العساس' المسلسـل المغربـي الأكثـر مشـاهدة بسـبعة ملايين ونصف مليون مشـاهدة يوميـا، وكذلـك في مقدمـة الطوندونس (الترند) علـى القناة الأولى باليوتيوب"، وأضافت "تحية لكل من سـاهم في نجاح هذا العمل".

وانتقـد متابعـو المسلسـل ظهـور الممثلتين المغربيتين في الحلقة الثانية في دورين لا يليقان بسـنيهما، ولم يقتنع هؤلاء بتجسيد الفنانتين لدور فتاتين في سن الشباب، واستغرب المشاهدون لعدم انتباه المخرج وصاحب السـيناريو لما اعتبروه خطـأ في التقديـر الفني، حيث كان الصواب إسـناد الدور لشـابتين في عمر العشرين.

ويؤكّـد الـروخ، فـي تصريـح لـ"العرب"، أن معضلة السن بالنسبة إلى الشخصيتين الرئيسيتين حنان وعائشة تـم تداركها مع تقـدّم الحلقـات باعتبار أن المرحلة الأولـى كانت مرحلة مراهقة، والثانيـة مرحلة الشـباب. أمـا المرحلة الثالثة فتمثّل مرحلة تطوّر الشـخصيات علـى المسـتوى الجسـدي والنفسـي والعائلي. وقال "منى فتو ودنيا بوتازوت ممثلتان رائعتان تملكان إحساسـا قويا وقادرتان على تقمّص الدورين في التحوّل والتغير واستبدال المشاعر".

وأضاف المخرج المغربي "بالنسـبة إلـي كان اختيـارا فنيـا اسـتندت فيـه بالأساس على البناء النفسي للشخصيات وقـوة العطاء والقدرة على التقمّص التي تمكنـت منها الممثلتـان، وأعتقد أن هذا الإشـكال مهم جـدا وطرحـه كان عاديا، والـكل تفهـم الأمر بأنه مرتبـط بتجويد العمل والتشـخيص لدورين مهمين جدا في صيرورة الأحداث".

وتتوالى أحداث المسلسل في تداخل بين حيوات بنـات الحارس وحياة عائلة رجل الأعمـال إدريس، إذ كانـت الفتيات يعشـن بمنزله لفترة قصيرة، حيث كانت والدتهـنّ تعمـل كمسـاعدة منزلية لديه، وبسـبب والدهنّ يتم طردهنّ بعدما أراد اسـتغلال قصـة علاقـة إدريـس بامرأة أخرى لابتزازه، هـذه الأخيرة التي قتلت عـن طريق الخطأ من قبـل زوجة إدريس غيثة ويتـم توريط والد البنـات ويدخل إلى السجن عوض الزوجة (جسّدت الدور سعاد خيي).

وتتسارع الأحداث الدرامية للمسلسل الـذي يعـرض فـي ثلاثين حلقـة، حيث سـتعيش أسـرة إدريس وغيثـة أحداثا درامية تحاولان معـا احتواءها، فالرجل زير نسـاء وتعاني زوجته مـن خياناته، وهـي التي لا تزال غيـر مقتنعة به كزوج رغـم إنجابهـا منـه لولد أصبـح مدمن مخدرات، بعدما توفي زوجها الأول، وهو في نفـس الآن أخ لإدريس، وترك لها ابنا وبنتـا، وأصبـح إدريس يسـتحوذ على أموال أخيه وأملاكه.

وبالعودة إلى الجانب الآخر من العمل التلفزيونـي، فبعد طرد البنـات الثلاث، حنان الابنة الوسـطى وعائشـة الكبرى وندى الصغرى، واضطرارهنّ إلى مقارعة ظروف الحياة القاسـية، حيث سـتتكفّل حنان وعائشـة بأختهمـا الصغرى التي سـتدرس وتحقّق أمنية قديمة بأن تصبح طبيبة، وذلك بعد أن نزلت الشقيقتان إلى الشارع من أجل الحصول على عمل يحفظ كرامتهمـا، ورغم تعرضهمـا للعديد من المضايقـات، إلاّ أنهما تمكّنتا من تحقيق البعـض مـن أحلامهما، حيـث تزوّجت عائشـة وأنجبت بعد أن عالـت أختيها، في حين باتـت حنان تمتلـك محلا لبيع الحلويـات، وحقّقت الأخت الصغرى حلم شقيقتيها بأن تكون طبيبة.

ويشـارك في المسلسـل كل من عزيز الحطاب وسـعاد خيي ودنيـا بوطازوت ومنى فتو وآخرون، وقد شـرع الروخ في تصوير مسلسله مع بداية السنة الحالية كي يصبـح جاهزا للعرض في الموسـم الرمضانـي الجاري، في ظـروف متعلقة بتداعيات كورونا.

المسلسل يتصدر ترند يوتيوب في المغرب

حب كبير يكنه غفران لجليلة.. لكن تكدّره الشكوك

# شخصية واحدة تجمع القوة بالرومانسية في مسلسل «نسل الأغراب»

## أمير كرارة لـ«العرب»: المباراة التمثيلية مع السقا أتت في صالح المشاهد

غيّـر الفنان المصري أميـر كرارة جلده الفني هذا العـام فانتقل من دور الضابط إلى دور الصعيدي المتغطرس (غفران الغريب) في مسلسل "نسل الأغـراب"، وهو من تأليف وإخراج محمد سـامي، والذي يجمعه بكل من أحمد السقا ومي عمر في سردية درامية مختلفة عمّا عرف عنه.

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة – فرض النجم المصري أمير كرارة نفسه على الدراما التلفزيونية في الأعـوام الأخيرة، وبزغ نجمـه مع أداء دور البطولة في مسلسـل "كلبش" الذي أطلـق عليه بعده الجمهور لقب "باشـا مصـر"، لأنه أتقن دور ضابط الشـرطة، واستكمل مشـواره بالمشاركة في بطولة مسلسـل "الاختيـار 1" الـذي عـرض الموسـم الماضـي، وأدّى فيه شـخصية الشهيد العقيد أحمد المنسي الذي حارب المتطرفين في سـيناء، وأظهـر بطولات ملحمية في مواجهتهم.

وقال كـرارة في حواره مع "العرب"، بعـد الانتهاء مـن مسلسـل "الاختيار" والنجـاح الذي حقّقه، إنه شـعر بأنه بات يحمل مسؤولية كبيرة لأجل إرضاء جمهـوره، وكان لا بد لـه من البحث عن عمـل محترم يحافظ به على ما حقّقه من تفـوّق فني، وعندما عـرض عليه محمد سامي قصة مسلسله الرمضاني الحالي "نسـل الأغراب" تردّد في البداية، لأنه لا يعلم كيف سيقدّم شخصية الصعيدي؟

وأضاف "عندما تناقشـت مع سامي بشـأن الخطـوط العريضـة للقصـة والدور، وأن صديقي النجم أحمد السقا سيشارك في العمل لم أتردّد بل تحمّست أكثـر، ووجـدت التفاصيـل مضبوطـة لتقديم شـخصية 'غفران' بكامل جودته، لأن الجمهور الصعيدي (المقصود سكان جنوب مصر) كبير وشغوف للغاية".

وتابـع "شـعرت بقـوة اختيـاري وصوابه بعـد ردود الفعل التي تلقيتها عقب عرض الحلقـات الأولى من العمل، وهـو ما ظهـر من خـلال تعليقات رواد مواقـع التواصل الاجتماعـي، وحقّقت الجملـة الشـهيرة 'كتّع كسّـح كسّـل' الترينـد بين الشـباب، حيـث أصبحت مسـتخدمة فـي العديد مـن الحوارات العادية، وهذا يسعدني".

### نقد إيجابي

لم يقـف الأمر عند ذلـك فقط، بل إن مشـاهد المواجهـة بينه وبين "عسـاف الغريب" الذي يجسّد دوره الفنان أحمد السـقا، حظيت بمتابعات لافتة، خاصة مشـهد المعركة بينهما الذي تم تصويره بتقنيـة عالية، والمشـاهد الرومانسـية بينه وبين "جليلة" التي تجسّـد دورها الفنانة مي عمر.

وباتت كل المشاهد تؤكّد نجاح العمل بقيـادة المخـرج محمد سـامي، ومدير التصوير نزار شاكر، وملابس مها بركة وخالـد عبدالعزيـز ومصحّـح اللهجة عبدالنبي الهواري، وكل هؤلاء يعتبرهم كرارة أسهموا في نجاح العمل.

وتـدور أحـداث العمل بـين غفران الغريب وعسـاف الغريـب، وهما أولاد عمومـة، قبـل أن يدخـلا فـي معركـة كبيرة تنتهي بتسـبب الأول في سـجن الثانـي لمـدة 20 عاما، وتطليـق زوجته جليلـة ليتزوّجهـا هو، ويقـوم بتربية ابنـه الصغير "حمزة"، ثـم ينجب منها "سليم".

واكتمل عقد الدراما المتشـابك بقيام عسـاف، وهو في السـجن وعـن طريق شـخص آخـر، بخطـف والـدة غفران ووضعها في أحد المناطق النائية بعيدا عـن أعين غفران ورجالـه، وعندما خرج عسـاف من السـجن بدأ رحلـة الانتقام من الجميع ومسـاومة غفـران، على أن يعيد إليه والدته المخطوفة، مقابل طلاق زوجته جليلة وعودتها وابنه حمزة إليه، لكـن غفران يتردّد في قبول هذه الصفقة لحبه الشديد لجليلة، وهنا يزداد العداء خشونة .

وأكّـد كـرارة لـ"العرب" أن مشـاهد العراك تدرّب عليها كثيرا، لأن الاشتباك بالعصي والسـلاح يحتاج إلـى مهارة كبيرة، وعلى الرغم من تقديمه العديد من مشـاهد الحركة في أعماله السابقة، إلا أن مشـاهد الالتحام في "نسل الأغراب" كانت تتطلّب تدريبات خاصة.

ومـع أن العمـل حقّـق نجاحـا جماهيريـا مع حلقاته الأولـى، غير أنه لـم يخل مـن انتقـادات على مسـتوى إتقـان اللهجـة الصعيديـة وطريقـة الحديث بها.

وعلق الفنان المصري قائلا "أتعجّب كثيـرا مـن الانتقـادات الحـادة التـي يتعـرّض لها العمل، فجملة 'كتّع كسّـح كسّـل' يسـتخدمها البعض للسـخرية، وهذا ما أغضبني في البداية، لكن يشاء القدر أن تتحوّل إلى شيء إيجابي".

أمـا بالنسـبة إلـى قصـر غفـران الفاخـر والسـيارات باهظـة الثمـن التـي يرى البعـض أنهـا لا تتوافر في منطقـة الصعيـد ومبالـغ فيهـا، فقال كـرارة "المسلسـل مـن وحـي خيـال المؤلـف والمخـرج محمـد سـامي، ولا يناقـش تاريخ أو قصـة بعينها، كما أن بعـض الصعايدة من المقتدريـن ماديا، ولديهـم أحـدث السـيارات، فلمـاذا نظهرهـم في صورة الفقـر، فهم طبقات مختلفة، وهذا لا يغضب أحدا، وبالتالي مـن الممكـن أن نشـاهد قصـرا يشـبه قصـر غفران فـي الصعيـد بعد عرض المسلسل".

وتحمـل شـخصية غفـران الغريب العديد من التفاصيل من ناحية الشـكل والـكلام، فهو مـن أصل غجـري، لذلك ظهر بالكحل الذي يعتبر من أساسـيات الشـخصية الغجريـة، وملابسـه ذات طابع خاص، ومحمل بالجبروت والقوة، مع الجانب الرومانسـي أيضا من خلال تعامله مع زوجته جليلة التي يعشـقها وقدّم لها العديد من الهدايا غالية الثمن، والتي آثارت جدلا لكثرتها أولا، ولكونها خارجة عـن المألوف بـين زوج وزوجته ثانيا.

أما بالنسـبة إلى الاستعانة بالأسد وقدرتـه علـى التعامـل معـه، فقـال كـرارة "لا يجـوز أن نغفـل تدريب لوبا الحلو، وهو من أساسـيات الشـخصية وموجود في معظم المشـاهد في حديقة القصـر، ويتفاعل به غفران، ويسـتعمل عصـا مرسـوم عليهـا الأسـد بالذهب لعشقه".

ورغـم الصراعات ومشـاهد الحركة في معظم الأحـداث، إلاّ أن مخرج العمل محمد سـامي يراه عملا رومانسـيا من الطـراز الأول، فالصراع الأساسـي بين عسـاف وغفـران كان على قلـب جليلة، حيـث أن الأول تزوّجهـا ثـم طلقهـا وتزوّجهـا الثاني، ونظـرات غفران لها وخوفه من تركها له بعد خروج عسـاف مـن السـجن، خاصـة وأن موقفها منه ليس محـدّدا، ولا يعلـم إن كانت تحبه بالفعل أم تحب عساف.

### بين الدراما والسينما

يعتقـد البعض أن هناك مشـاجرات بـين النجمـين في الحقيقة كمـا هو في المسلسل، ولذلك عاد كرارة في حواره مع "العـرب" لينفي ذلك شـكلا وموضوعا، ويؤكّـد قائـلا "لا أعـرف مصـدر هذه الشـائعات التي ليس لها أي أساس من الصحة، فالسقا صديق، وهو بمثابة أخ أكبر ونحترم بعضنا البعض، ولا توجد أزمـات علـى التتر وخلافـه"، ويضيف ضاحكا "عسـاف وغفران يتشاجران في المسلسل فقط".

أشار الفنان المصري إلى أن المنافسة هذا العـام قوية، والدرامـا التلفزيونية متنوّعـة بـين الأكشـن والكوميديـا والتراجيديـا، بالإضافـة إلـى ثنائيات النجوم في عمل واحـد، ووجود مباراة تمثيلية قوية بـين النجوم، الرابح فيها هو المشاهد.

وظهـر كـرارة فـي الحلقـة الأولى والثانيـة مـن مسلسـل "الاختيـار 2" علـى طريقـة الفـلاش باك، حيـث كان بطـل الجزء الأول، والـذي قال عنه "إنه علامة من العلامات المهمة في مشـواري الفني، ونقطة تحوّل في تاريخي، وليس لديّ فقط، لكن لدى كل من شـاهد وتأثر بالمسلسل ورسـالته المهمة، والذي كنت أخشـاه بعد تقديم دور ضابط الشـرطة في مسلسل 'كلبش'، لكن إيمانا برسالته لـم أتـردّد لحظة، فهـو ملحمـة وطنية قويـة ومهمـة فـي تاريـخ الدرامـا التلفزيونية".

أمير كرارة

لا خلافات لي مع السقا، وعساف وغفران يتشاجران في المسلسل فقط

ولفت إلـى أن أهميـة "الاختيار 2" في أنه كشـف غدر الإرهاب والمتطرّفين، وقدرة الشـرطة والجيش في مصر على التصدّي لهم، وجـاء الجزء الثاني قويا مثل الأول، وأبدع فيه المخرج بيتر ميمي ومعه النجمان كـريم عبدالعزيز وأحمد مكي.

وكشف كرارة في حواره مع "العرب" أنه يسـتعد لتصوير الجـزء الثاني من فيلم "كازابلانكا"، ويشاركه فيه البطولة أحمد فهمي، وهو من تأليف هشام هلال وإخـراج بيتر ميمـي، وينتظـر تعديل بعض الظروف الإنتاجية وسيتم تحديد موعد بـدء التصوير، وهـو يعتمد على السـفر بشـكل كبير، مثل الجـزء الأول الـذي تم تصويـر معظـم أحداثـه في المغرب، ومفترض أن يتم تصوير الجزء الثاني في برشلونة.

ويقوم كرارة قريبا بتقديم فيلم "عمر الناجـي"، وتشـاركه البطولـة الفنانة اللبنانية نور وكريم محمود عبدالعزيز، وهو من تأليف وإخراج بيتر ميمي ومن المقـرّر عرضه على منصـة "واتش ات" الرقمية.